عنه فقال استحيي من ان اتكلم في مقام وانا افعل ما ينافيه
ولا الشهر الحرام اي وقت الاحرام بالحج الحقيقي وهو وقت السلوك
او الوصول بالخروج عن حكمه والاشتغال بما ينافيه ويصده
عن وجهته وبطئه في سيره ولا الهدي ولا النفس المستعد
المعد للقربان عند الوصول الى فناء الحضرة الالهية على ما اشير
اليه فيما يستعملها في شغل يصرفها عن طريقها او حملها فوق
طاقتها من الرياضة فينقطع دون البلوغ الى المحل ولا القلائد
ولا ما قلدته النفس من شعار اهل السلوك والسنن والاعمال
الظاهرة بتركها وتغييرها عن وضعها ولا امين البيت الحرام
ولا القاصدين في السلوك المجتهدين بتغييرهم ومنعهم عن
الرياضة وايهان عزائمهم بالمخالطة وتقليل السعي وايهامهم
انه لا حاجة بكم اليه وشغلهم بما يصدهم او يكسلهم يبتغون
فضلا من ربهم بتجليات الافعال ورضوانا بتجليات
الصفات واذا حللتم بالرجوع الى البقا بعد الفنا والاستقامة
فاصطادوا اي فلا حرج عليكم في الحظوظ بل ربما كان تمتع
النفس بالحظوظ اعظم لها في مشاهدها تما لشوقها وذكائها
وشدة صفائها ولا يجرمنكم شنآن قوم الى اخره اي لا يكسبنكم
بعض القوى النفسانية المانعة عن سلوككم ان تقهروها بالكلية
وما تحتاج اليه من اشغالها بسبب صدها اياكم فان
وبال ذلك عائد اليكم او عداوة قوم من اهاليكم واقاربكم
واصدقائكم بسبب منعها اياكم عن التجريد والرياضة في
السلوك ان تعتدوا عليهم باضرارهم ومنعهم ارادة

السير بهم

السير بهم فانه اضر بكم في السلوك من منعهم اياكم وتعاونوا
على البر والتقوى بتدبير تلك القوى وسياستها بالاحسان
اليها بحقوقها ومنعها عن حظوظها او بمراعات الاهلين
والاقارب والاصدقاء فانهم اسا تهم والاحسان اليهم كما قال
تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا واتقوا الله فاجعلوه
وقاية لكم في هذه الامور او حذروه في خلالها ان الله
شديد العقاب يعاقبكم بالصد والحرمان حرمت عليكم
الميتة هذه الامور المستثناه من انواع التمتعات
المخالفة وهي الميتة اي خمود الشهوة التي هي رذيلة التفريط
المنافية للعفة كالخنوثة والتمتع بفقدان اعتدال القوة
الشهوانية على ما يفعله الخناثي وبعض العزلين والمتقشفين
والمتزهدين بالطبع القاصرين عن السلوك لنقصان
الاستعداد والدم اي التمتع بهوى النفس في الاعمال فان
مزج الهوى وشربه يفسد الاعمال كلها ولحم الخنزير وجوه
التمتعات الحاصلة بالحرص والشره فان قوة الحرص اخبث
القوى واشدها لطرق الكمال والنجاة وما اهل لغير الله
به اي الرياضات والاعمال الواقعة بالرياء وكل ما يفعل لغير
الله فان كسر النفس وقمعها ومخالفتها لا يكون فعلا جميلا
وفضيلة ومعينا في السلوك الا اذا كان لله فاما اذا كان
لغير الله فهو شرك والشرك اكبر الكبائر والمنخنقة
اي حبس النفس عن الرذائل ومنعها عن القبائح فضول
صورة الفضائل وصدور الافعال الحسنة صورة لكمون الهوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1